

فتح الباري شرح صحيح البخاري

شعائر ا [جمع شعيرة أي علامة ومنه المشعر الحرام ومشاعر الحج قوله ثم لم أشعر أي لم أعلم ومنه قولهم ليت شعري وقوله فشق من قصه إلى شعرته بكسر الشين أي شعر عانته قوله أشعرنها إياه أي ألففنها فيه واجعلنه مما يلي جسدها مأخوذ من الشعار وهو ما يلي الجسد ومنه قوله للأنصار شعار وأشعار وأشعار البدن أن يشق أحد جنبتي السنام حتي يسيل الدم ويجعل ذلك علامة لها يعرف بها أنها هدى قوله رب الشعري قال هو مرزم الجوزاء وقال غيره الشعري يقال لنجمين في السماء أحدهما العبور لأنها عبرت المجرة وليس في السماء نجم يقطعها عرضا غيره والآخر الغميصاء لأنها لا تتوقد توقد العبور وكان أبو كبشة الخزاعي يعبدها فأنزل ا [في تكذيبه وتكذيب من تابعه وأنه هو رب الشعري أي رب النجم الذي كانوا يعبدون قوله شعف الجبال أي رؤوسها وأطرافها وقال في التفسير وقوله شعفها حبا بالمهمله من المشعوف ولم يرد أي في القرآن والعرب تقول فلان مشعوف بفلانه أي برح به حبها وأما بالمعجمة فيقال لصق بقلبي وداخله والشغاف حجاب القلب وقال أبو عبيد المشعوف بالمعجمة الذي بلغ حبه شغاف قلبه وبالمهمله الذي خلص الحب إلى قلبه فأحرقه قوله واشتد اشتغال القتال وقوله اشتعلت وشب ضرامها أي عظم أمرها وقوله يتبعني بشعلة من نار الشعلة بالضم ما اتخذت فيه النار والتهبت فيه قوله رجل مشعان بضم أوله وتشديد النون أي منتفش الشعر وقال في الأصل مشعان أي طويل جدا فوق الطويل فصل شغ قوله نهى عن الشغار فسره في الحديث قيل أصله من رفع الرجل وكنى بذلك عن النكاح وقيل أصل الشغر البعد وقيل الاتساع قوله يشغلهم بفتح الغين من الشغل ضد الفراغ فصل شغ قوله وأخذ الشفرة أي السكين وشفرة السيف حده وشفير جهنم حرفها وشفير الوادي طرفه وشفير العين منبت شعر الجفن قوله يشفع الأذان أي يقوله زوجا وزوجا ومنه قام في الشفع وإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته وشفعها بالسجدتين ومنه الشفع والوتر قال القتيبي الشفع الزوج والوتر الواحد وأما في الآية فعن مجاهد الوتر ا [والشفع جميع الخلق وقال غيره الوتر يوم عرفة والشفع أيام العشر وقيل أيام النحر وقيل الوتر آدم شفع بحواء وقال ثعلب الشفعة بالضم اشتقاقها من الزيادة لأنه يضم ما شفع فيه إلي نصيبه والشفاعة الرغبة لزيادته في الرغبة وشفع أول كلامه بآخره قوله ولا تشفوا بعضها على بعض بضم التاء أي لا تفضلوا وتزيدوا وواو الشف بالكسر الزيادة والنقصان وهو من الأضداد والشف بالفتح اسم الفعل ويقال للثوب الرقيق الذي يظهر ما وراءه شف بكسر أوله ومنه جوهر شفاف قوله شف هذا على هذا أي زاد قوله وإذا شرب اشترف أي استقصى هذا على رأي من رواه بالمعجمة قوله غاب الشفق هي الحمرة التي تبقى بعد مغيب الشمس وهي بقية

شعاعها وقيل الشفق البياض الذي يبقى بعد الحمرة قوله أشفق أبو بكر أي خاف قوله شافهني
أي كلمني بغير واسطة قوله ما شفيتني أي ما بلغت مرادي والشفاء الدواء ومنه هجاهم حسان
فشفى واشتفى والشفاء أيضا الراحة قوله اشفيت منه أي أشرفت على التلف قوله شفا حفرة قال
في الأصل مثل شفا الركبة وهو حرفها